

ترجمة مختصرة للإمام البخاري- رحمه الله || أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

ما لنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فبلغ الرسالة وادى - [00:00:30](#)

الى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد. فتتخذ هذه الحلقة من سلسلة - [00:00:50](#)

شروح عقائد السلف الصالح. في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للنصف من شهر رجب الحرام من عام اربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية الشريفة. ويوافق انعقاد هذه تطاولا على امام من ائمة المسلمين. الذي خصص هذا اللقاء - [00:01:10](#)

حديثي عن عقيدته الا وهو الامام البخاري. فقد جرى في غضون الايام المنصرمة تطاول من بعض كعالمين من سفهاء الاعلاميين شنشنة نعرفها من اخزع اول فيها ان يحط من قدر هذا الامام - [00:01:40](#)

وان ينال من هذا العالم الشامخ والجبل الاشم. ولعمر الله انها ليست الاولى من نوعها. فلقد وقعت في غضون التاريخ محاولات يائسة لا سيما في العصور المتأخرة من قبل المستشرقين ومؤخرا - [00:02:05](#)

من قبل الحداثيين الذين ينشرون خطاب الزندقة ويحاولون التشكيك في اصول الملة. زعما منهم بانه متنورون وانهم يريدون الاصلاح. وما اشبههم بقول الله تعالى وتوصيفه للمنافقين الذين قالوا عنهم الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا - [00:02:25](#)

الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله للرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون - [00:02:55](#)

بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. هذا بالضبط ما يقع من هؤلاء المتعالمين الذين يدعون ان انهم يريدون الاصلاح ويريدون الاحسان والتوفيق. وهم في الحقيقة انما سرقوا بالحق. وحشرت انفسهم - [00:03:15](#)

قيلت رواه البخاري. حتى اذا ما ادعوا باطلا وزعموا سفها وقالوا هل حجرا من القول وقيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل فقالوا لعله حديث ضعيف. فيقال لهم رواه البخاري. فيؤخذ - [00:03:35](#)

بحلاليهم فلا يستطيعون ردا ولا تأويلا جاءت هذه الحلقة في هذا السياق ولذلك رأينا من المناسب ان نولي هذا الامام الامام البخاري ترجمة وافية. نطيل فيها النفس قليلا. سيما وان العقيدة التي بين ايدينا آآ ليس - [00:04:00](#)

من العقائد الطوال وقد تقدم ايضا شرح كثير من مفرداتها في ذكر عقائد السلف آآ فمن هو الامام البخاري الذي اذا ذكر اسمه طأطأت الرؤوس واطمأنت النفوس واقتنعت العقول وقيل رواه البخاري. رواه البخاري؟ الذي يملأ - [00:04:24](#)

ذكره المساجد والمحافل. والذي اجمعت الامة على تقديمه. وسمته امير المؤمنين في الحديث كتابه اعني الجامع الصحيح اصح كتاب بعد كتاب الله. لله دره. من ذلك الايمان؟ دعونا ايها الكرام - [00:04:54](#)

ويا ايها الكريكات ومن بلى نلقي الضوء على هذا على سيء طرف من سيرة هذا الامام. لقد ترجم له الامام الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء ترجمة حافلة. سنقتطف شيئا مما ورد في - [00:05:17](#)

ترجمته تلك فلنبتدأ باسمه ونسبه. بعض حقه علينا ان نعرفه بما ينبغي ان يعرف به هو ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة وقيل باب دزبة - [00:05:37](#)

وهي لفظة بخارية اعني بارديزبا معناها الزراع اسلم المغيرة الذي هو جد ابيه على ידי اليمان الجعفي. والي بخارى وقد كان المغيرة وهذا مجوسيا. كما هو شأن اهل تلك البلاد المفتوحة. وطلب ابوه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:05:59](#)

صغيرة اعني ابي البخاري آآ العلم ولم يجد الامام البخاري رحمه الله ما يترجم لابي به الا هذه الجمل. التي تتم عن بره بابيه. وآآ

اجلاله حتى ولو لم يجد مادة يتحدث بها عنه. فماذا قال عن ابيه؟ قال البخاري عن ابيه اسماعيل ابن ابراهيم ابن - [00:06:26](#)

للمغيرة قال سمع ابي من مالك ابن انس ورأى حماد ابن زيد وصافح ابن المبارك بكتلتا يده ارايتم كيف انه لما اراد ان يرفع من قدر

ابيه ذكر صلته بهؤلاء الائمة الاعلام من انه سمع - [00:06:56](#)

يوما من الامام ما لك بن انس فيا لها من منقبة! ورأى بعيني رأسه حماد بن زيد وصافح ابن المبارك هكذا ترجم لابي رحمه الله يكفي

اباه فخرا ان انجب هذا الابن. محمد ابن اسماعيل - [00:07:17](#)

اما مولده رحمه الله فقد ولد في شوال سنة اربع وتسعين ومئة قال البلخي ذهبت عين محمد ابن اسماعيل في صغره. يعني كف

بصره بما يصيب العيون من الافات فرأت والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك -

[00:07:37](#)

لكثرة بكائك او كثرة دعائك. فاصبحنا وقد رد الله عليه بصره ما طلبه للعلم فتلك فذلك حديث لا ينقطع منذ نعومة اظفاره وهو يطلب

العلم حتى مات. يقول محمد ابن ابي حاتم البخاري وهو من ملازميه - [00:08:06](#)

قلت لابي عبد الله كيف كان بدء امرك؟ قال الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب فقلت كم كان سنك؟ فقال عشر سنين او اقل ثم

خرجت من الكتاب بعد العشر. فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره. الداخلي رجل من المحدثين - [00:08:34](#)

في بلده فقال يوما اي ذلك المحدث فيما يقرأه على الناس او فيما كان يقرأ للناس يعني من حديثه واسانيده سفيان عن ابي الزبير

عن ابراهيم. يعني انه ذكر سندا من اسانيده وقال - [00:09:00](#)

سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم. فقلت له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. تأملوا يقول هذا لشيخه وهو ابن عشر سنين فقلت له ان

ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم فانتهرني بما ينتهر به الشيخ تلميذا صغيرا - [00:09:20](#)

من تلامذته فقلت له ارجع الى الاصل ارجع الى الاصل. فدخل يعني دخل بيته دخل بيت الكتب واستخرج الاصل الذي يروي منه. لان

لهم اصول مكتوبة فيه ثم خرج. فقال لي كيف هو يا غلام؟ كيف هو يا غلام؟ يعني كيف الاسناد يكون اذا؟ قلت هو - [00:09:40](#)

زبير ابن عدي عن ابراهيم يعني وليس ابا الزبير فاخذ القلم مني واحكم كتابه وقال صدقت. فقيل للبخاري ابن كم كنت حين رددت

عليه؟ قال قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع - [00:10:04](#)

وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة فلما حججت رجع اخي بها وتخلفت في طلب الحديث. تلك بدايته رحمه

الله وفي القصة السابقة اه درس ومعتبر. اولاً - [00:10:31](#)

من جهة الشجاعة الادبية التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم فهي شجاعة آآ ملتزمة بالادب ليس فيها نزق وسوء ادب. بل فيها

استدراك وحسن منطق ثم ايضا قبول الحق من شيخه فان الشيخ آآ ربما آآ جبهه لاول مرة فلما رده الى الحق رجع - [00:10:51](#)

اليه ودخل بيته وتأكد ثم بعد ذلك خضع للحق ولم تأخذه العزة بالاثم والخطأ قال البخاري رحمه الله وكنت اختلف الى الفقهاء بمر وانا

صبي. فاذا جئت استحي ان اسلم عليهم - [00:11:19](#)

لصغر سنه فقال لي مؤدب من اهلها يسأله يوما احد المؤدبين كم كتبت اليوم؟ فقلت اثنين وارادت بذلك حديثين فضحك من حضر

المجلس. يعني بحيائه قال اثنين وكان ينبغي ان يقول حديثين فضحكوا عليه - [00:11:38](#)

وعلى اه خطاه في التعبير فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما. وقد كان فقد صار هذا الفتى الذي نجى لسانه بهذا

التعبير صار اماما يرجع اليه اشياخه. قال محمد بن ابي حاتم سمعت هاني - [00:11:58](#)

نذر يقول كنا عند محمد بن يوسف يعني الثريابي بالشام. وكنا ننتزه او تنتزه فعل الشباب في اكل الفرساد ونحوه. يعني كانوا قد خرجوا لطلب العلم كوكبة من الشباب يطلبون العلم - [00:12:22](#)

ما يفعل آآ طلاب العلم في كل حين. ففي اثناء انقطاعهم لطلب علم يخرجون الى الضواحي والبساتين ليأكلوا الفرساد. والفرصاد هذا نوع من الثمر مثل التوت وغيره يقطفونه من الشجر ويتناولونه. قال وكان محمد - [00:12:42](#)

احمد بن اسماعيل معنا. وكان لا يذاحمنا في شيء مما نحن فيه ويكب على العلم. هذه بداية هذه بوادره بينما اصحابه مشغولون بالمتع الشبابية اذ هو مشغول بطلب العلم لا يلتفت الى ما يهتمون به - [00:13:02](#)

قال رحمه الله لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت اذا كتبت عن رجل سألته عن اسمي وكنيته ونسبته وحمله الحديد ان ان كان الرجل فهم فان لم يكن سألته اي يخرج الي - [00:13:22](#)

هي اصله ان يخرج الي اصله ونسخته. فاما الآخرون لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون. اي انه رحم الله كان يتوثق ممن يأخذ عنهم العلم ويسأل عن آآ شخصياتهم كما - [00:13:42](#)

يعتني اهل الجرح والتعديل بالرجال. بل ويسأل من شك في ضبطه عن اصله؟ فيقول ارني اصلك يعني ارني الكتاب الذي ترجع اليه ليطمئن وقال محمد بن ابي حامد بن ابي حاتم الوراق الذي تقدم ذكره سمعت حاشد بن اسماعيل واخر يقولان كان - [00:14:02](#)

ابو عبد الله البخاري يختلف معنا الى مشايخ البصرة. وهو غلام فلا يكتب. حتى اتى على ذلك ايام فكنا نقول له انك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع؟ فقال لنا يوما بعد ستة عشر يوما انكما قد اكثرتما - [00:14:27](#)

والحكما فاعرضا علي ما كتبتما. فاخرجنا اليه ما كان عندنا. فزاد على خمسة عشر الف حديث. فقال كلها عن ظهر قلب. حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه. تأملوا يعني كان يذهب - [00:14:47](#)

لكن كان حافظة لم يكن يدون كما يدونون. فكان اصحابه يعتبون عليه ويقول انت تختلف معنا تتردد معنا الى المشايخ ولا تكتب. كيف هذا؟ فلما اكلوا والحو عليه قال هيا اعرضوا علي ما عندكم. واذا هم قد - [00:15:07](#)

نحو ستة عشر الف حديثا. فاعادها عليهم وصوب ما اخطأوا فيه من كتابة من حفظه. ثم قال اترون اني يختلف هجرا واضيع ايامي فعرنا انه لا يتقدمه احد. قال وسمعتهما - [00:15:27](#)

يعني محمد ابن ابن ابي حاتم الوراق يحكي عن صاحبيه قال وسمعتهما يقولان كان اهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث. وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق. فيجتمع عليه الوف - [00:15:47](#)

اكثرهم ممن يكتب عنه. اكثرهم ممن يكتب عنه. وكان شابا لم يخرج وجهه. يعني لم شعره هذا وهو ابن سبع عشرة سنة فكان الناس يتبعونه ويتبعه اناس من اهل المعرفة - [00:16:07](#)

ويستوقفونه في الطريق يلحون عليه آآ في البقاء. حتى اذا اقعده املى عليهم من حفظه وقال ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ رحمه الله سمعت عدة مشايخ يحكون ان محمد بن اسماعيل البخاري - [00:16:27](#)

قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث سمعوا لهذه القصة العجيبة. يقول فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها. وجعلوا متن هذا الاسناد هذا. واسناد هذا المتن - [00:16:47](#)

ادم ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس. يعني انها كانت عملية اختبار كما نقول رتبوا هذه المكيدة العلمية يفحصوا هذا القادم اعرف مقدار حفظه. فقلبوا الاسانيد والمتون جعلوا اسناد هذا لهذا ومتن هذا لاسناد هذا - [00:17:07](#)

قال فاجتمع الناس وانتدب احدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته لانهم جعلوها عشرة عشرة فقال لا اعرفه. وسأله اخر فقال لا اعرفه. وكذلك حتى فرغ من عشرته. فكان الفقهاء يعني الفقهاء - [00:17:37](#)

من الحاضرين يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم. الرجل فهم يعني انه ذو فهم. ومن كان لا يدري ليس عنده حذق ومعرفة بالاحاديث والاسانيد قضى على البخاري بالعجز قال ما عنده شيء لا يعرف شيء - [00:17:57](#)

كيف لا يعرف هذه الاحاديث المشهورة؟ ثم انتدب اخر ففعل كما فعل الاول والبخاري يقول لا اعرفه. ثم الثالث الى تمام العشرة انفس

وهو لا يزيدهم على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم. جاء دوره فقال اما حديثك الاول فكذا. والثاني كذا -

[00:18:17](#)

ثالث كذا الى العشرة. فرد كل متن الى اسناده. رد كل متن الى اسناده. وفعل بالآخرين مثل ذلك حتى اتى على مئة حديث وركب

اسانيدها على متونها رحمه الله. فاقر له الناس بالحفظ. فكان ابن صاعد وهو من - [00:18:41](#)

العلماء المتقدمين اذا ذكره يقول الكبش النطاح يقول الكبش النطاح يعني يريد ان يبين انه لا غبار ولا يتمكن احد من مجاراته. قال

محمد بن يوسف البخاري كنت مع محمد بن اسماعيل بمنزله - [00:19:01](#)

ليلة فاحصيت عليه انه قام واسرج يعني اسرج السراج يستذكر اشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة. هكذا ايها الكرام انظروا كيف

يدع هذا العالم لذيق المنام. كيف يقوم في الليلة - [00:19:21](#)

الواحدة ثمان عشرة مرة يطرح للحاف ويجلس ويوقد السراج ويستخرج الدوات المحبرة والقلم ثم يكتب ما وقع له يعني ذلك انه لم

يغط في النوم ولم يذهب كما يذهب الناس في - [00:19:41](#)

بل كان قلبه معلقا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتنفسه تنفسا رحمه الله قال محمد بن ابي حاتم الوراق كان ابو عبد الله

اذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد الا في القبط احيانا - [00:20:01](#)

كنت اراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة الى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيرينا ويسرج ثم يخرج احاديث في علم

عليها. انتظنون ان هذا الصحيح جاء في سنة او - [00:20:20](#)

سنتين لقد بذل فيه جهدا وسهر فيه لياالي وقطع فيه مسافات وعمل فيه عملا شاقا حتى خرج بهذه الصورة المتقنة عليه رحمة الله.

قال النجم بن الفضيل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كانه - [00:20:40](#)

ويمشي ومحمد بن اسماعيل يعني البخاري يمشي خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع محمد بن اسماعيل قدمه

في المكان الذي رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدما. لقد كان لكم في رسول الله اسوة - [00:21:00](#)

حسنا لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. هذه الماحة عن طلبه للعلم في نشأته فمن شيوخه؟ الله اكبر ديوان حاقد من

الاسماء سمع من خلق كثير في بخارى مسقط رأسه - [00:21:20](#)

وبلخ ومرو ونيسابور والري وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام كل هذه البلاد طوفها رحمه الله وجمع حديث

ثقافتها ومحدثيها. قال محمد بن ابي حاتم سمعته يقول دخلت بلخ وهي قصبة عظيمة في بلاد خراسان آا اظنها الان تقع في افغانستان

فسألوني عن - [00:21:40](#)

عليهم لكل من كتبت عنه حديثا. قالوا ام لي علينا عن كل شيخ من شيوخك حديثا واحدا فحسب امليت الف حديث لالف رجل ممن

كتبت عنهم. قال وسمعته قبل موته بشهر يقول كتبت عن - [00:22:10](#)

الف وثمانين رجلا ليس فيهم الا صاحب حديث. كانوا يقولون الايمان قول وعمل. يعني انه لا يروي عن المبتدعة وانما يروي عن اهل

السنة الذين يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وقال عبدالرحمن بن محمد - [00:22:30](#)

البخاري سمعت محمد بن اسماعيل يقول لقيت اكثر من الف رجل اهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات اهل الشام ومصر

والجزيرة مرتين واهل البصرة اربع مرات وبالحجاز ستة اعوام ولا احصي كم دخلت - [00:22:50](#)

في الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان. منهم المكي بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وابن شقيق وقتيبة وشهاب بن معمر كان الفريابي

وابى مسهر وابا المغيرة وابا اليمان وسمى خلقا ثم قال فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه - [00:23:10](#)

اشياء ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله. وسيأتينا ان شاء الله في ذكر عقيدته قال الذهبي رحمه الله مبينا مراتب شيوخه. قال

فاعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين. اعلى شيوخه - [00:23:30](#)

الذين حدثوه عن التابعين. يعني شيخه ثم تابعي ثم صحابي ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم بو عاصم والانصاري ومكي بن

ابراهيم وعبيد الله بن موسى وابو المغيرة ونحوهم - [00:23:49](#)

واوساط شيوخه الذين رووا له عن الاوزاعي وابن ابي ذئب وشعبة وشعيب ابن ابي حمزة والثوري ثم طبقة اخرى دونهم كاصحاب مالك وليت وحماد بن زيد وابي عوانة. والطبقة الرابعة من شيوخه مثل اصحاب ابن المبارك وابن عيينة وابن - 00:24:07

وهب الوليد بن مسلم. ثم الطبقة الخامسة وهو محمد ابن يحيى اي ابن يحيى الدهلي الذي روى عنه الكثير ويدلله يقول حدثنا محمد وذلك لسبب نذكره لاحقا. ومحمد بن عبدالله المخرمي ومحمد بن عبدالرحيم صاعق - 00:24:27

وهؤلاء من اقرانه هذه الاسماء ايها الكرام هم حملة الدين هؤلاء وراث الانبياء هؤلاء المحدثون الذين ينطبق عليهم اثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين. هؤلاء هذه الاسماء - 00:24:48

اللامعة التي يجهلها كثير منها هم من ينطبق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأه سمع منا مقالة فوعاها فاداها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من سامع. ثم يخرج قزع - 00:25:12

من شق من شقوق الارض ليتناول على هؤلاء العمالة وينال منهم ويتكى على اريكته يمنا ويسرة يسخف ويسفه ما يصدر منهم. واسفا واسفا ان يوجد في الامة من يتصدر المنابر الاعلامية ثم ينال من هؤلاء الجبال الشامخة وهؤلاء الاماجد الافاضل - 00:25:32

لكن كما قيل واذا اراد الله نشره فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كانوا يعرف طيب عرف العود. ان اولئك الذين يتناولون على ائمة الدين هم في الحقيقة - 00:26:02

قبول ويلفتون الانتباه مرة اخرى الى هؤلاء الائمة الاعلام ليلتفت الناس الى اليهم ويعيدوا ذكرى سيرتهم فترتفع اقدارهم من جديد. وبيوء الخاسر بنصيبه. اما تلامذته فقد روى عنه خلق - 00:26:22

كثير منهم ابو عيسى الترمذي وابو حاتم وابراهيم ابن اسحاق الحربي وابو بكر بن ابي الدنيا وابو بكر احمد بن عمرو وابي عاصم وصالح ابن محمد جزرة ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطيم المحدثون لبعضهم القاب - 00:26:42

خاصة يعرفون بها. اه وابراهيم ابن معقل النسفي وعبدالله بن ناجية وابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عمر ابن محمد ابن بجير وابو قريش محمد ابن جمعة ويحيى ابن محمد ابن صاعد ومحمد ابن يوسف الفرابي راو - 00:27:02

صحيح ومنصور ابن محمد وابو بكر بن ابي داود والحسين والقاسم ابن المحاملي وعبدالله بن محمد بن الاشقر محمد ابن سليمان ابن فارس ومحمود ابن عنبر النسفي وامم لا يحصى. وروى عنه الامام مسلم. لكن - 00:27:22

في غير صحيحه عن محمد بن يوسف او محمد بن يوسف الف ربري راوي الصحيح انه كان يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون الف رجل تسعون الف رجل فما بقي احد يرويه غيرك - 00:27:42

يعني انه اه حافظ على روايته واستمر ولم يكل ولم يمل. ولهذا دوما يقرر ويأثر في ربري. تصوروا انه اسمع كتابه تسعين الف رجل رحمه الله. اما اثاره فقد صنف مصنفات عدة. لا شك ان اجلها هو الصحيح - 00:28:02

الذي يقال عنه صحيح البخاري ولم يسمه كذلك وانما سماه الجامع الصحيح لايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه واحواله قال كذا لكن صار يعرف اختصارا بصحيح البخاري والف الادب المفرد والف التاريخ الكبير والصغير والواوسط والف جزء - 00:28:22

في الصلاة وفي رفع اليدين في الصلاة. والف كثيرا يقول محمد بن ابي حاتم البخاري ملازمه سمعت ابا عبدالله محمد ابن اسماعيل يقول حججت ورجع اخي بامي كما تقدم معنا وتخلفت في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة يعني ثمان عشرة سنة في ثمان عشرة جعلت - 00:28:42

اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم قضايا الصحابة يعني ما قضاوا به وافتوا. وذلك ايام عبيد الله بن موسى وصنفت كتاب التاريخ. الذاك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الليالي المقبلة. في الليالي - 00:29:09

في المقمرة. يعني كان يكتب على ضوء القمر ليالي مثل هذه الليالي ليالي البير. وقل اسم في التاريخ الا وله وتأملوا حينما يقول المحدثون التاريخ لا يقصدون تاريخ الامم والملوك. وانما يقصدون تاريخ الرواة ليضبطوا - 00:29:29

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يقصدون بالتاريخ تاريخ المحدثين. متى ولد؟ متى مات؟ من لقي اين ذهب؟ اين وهكذا يقول وقل اسم في التاريخ الا وله قصة. الا اني كرهت تطويل الكتاب. وقال لو نشر - 00:29:49

بعض استاذي يعني لو بعث بعض اساتذتي هؤلاء لم يفهموا كيف صنف التاريخ ولا عرفوه ثم قال نفسه ثلاث مرات وقال اخذ اسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفته فادخله على عبد الله بن طاهر - [00:30:11](#)

فقال ايها الامير الا اريك سحرا؟ قال فنظر فيه عبدالله فتعجب منه وقال لست افهم تصنيفه. يعني انه على درجة عالية من الحدق والترتيب تحتاج الى احاطة وشمول فحتى ان القارئ له ينبهر كيف رتبته - [00:30:31](#)

على هذه الطريقة. وحسبك ان يقول اسحاق بن راهويه الامام الذي هو من طبقة احمد من اه طبقة شيوخ البخاري ان يقول الا اريك سحرا يعني ليكشف انه شيء معجز. فيما يبدو. قال خلف الخيام. انتهى الحديث - [00:30:51](#)

عن كتابه التاريخ لننظر ما يتعلق بكتابه الصحيح. قال خلف الخيام سمعت ابراهيم بن معقل يقول سمعت ابا عبد الله اي البخاري يقول كنت عند اسحاق بن راهويه فقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا - [00:31:11](#)

سنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي. فاخذت في جمع هذا الكتاب. اي انها كانت فكرة. صحيح البخاري كان فكرة القيت في مجلس محدث. وفي بعض الروايات ان الذي اقترح ذلك اسحاق. قال لو جمعتم سنن النبي - [00:31:31](#)

صلى الله عليه وسلم. الصحيحة الثابتة التي تكون محل قبول مطلق. بمعنى ان يفرد كتابا في الصحيح. فوقع في فكره في قلبه واستحسنها. وهذا يدل ايها الكرام على ان الانسان ينبغي الا يزهده في الاقتراحات - [00:31:51](#)

لا بأس اقترح قد لا تستطيع انت التنفيذ لكن قد يتلقف منك هذا الاقتراح من هو اهل له فيكون لك بركة الاقتراح وتكون شريكا في الاجر. بعض الناس يحجم عن القول ويقول لا داعي هذا لا يمكن ربما لعل - [00:32:11](#)

قد الى اخره من عبارات التثبيت فيدع خيرا كثيرا. قد تقع هذه الفكرة في سمع طالب علم ينتدب لها ويمضي فيها عمرا فيكون لك اجر هذا الاقتراح وامثلة هذا كثيرة. امثلة هذا كثيرة - [00:32:31](#)

فلا تبخل على نفسك ان تنمي خيرا وان تأمر بخير. فلما وقعت هذه الفكرة في قلبه رحمه الله انتدب لجمع الصحيح. يقول رحمه الله اخرجت هذا الكتاب يعني صحيح البخاري من زهاء ست مئة الف حجة - [00:32:51](#)

يعني انه انتخب من قرابة ست مئة الف حديث. قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. ركعتا ماذا؟ الاستخارة. لا يضع فيه حديثا حتى يغتسل ويصلي - [00:33:11](#)

بركعتي الاستخارة او يثبته ام لا يثبته. ما في البخاري من حديث الا وقد صلي له ركعتان استخارة قال وما ادخلت في هذا الكتاب الا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب - [00:33:31](#)

قال صنف في الصحيحة في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله. قال الاسماعيلي صاحب المستخرج عن من حكى عن البخاري قال لم اخرج في الكتاب الا صحيحا. قال وما تركت من الصحيح اكثر. هذا هو - [00:33:51](#)

صحيح البخاري الذي يطلع بعض الاقسام لينالوا منه ويقدحوا منه ويتظاهروا احدهم بالتعاليم والتفقه ويتفقه ويقول ليس في كل ما في صحيح البخاري يجب ان نخضعه للنقد ويجب ان نتبصر ويجب وكأنما هو - [00:34:11](#)

الحاكم النيسابوري او امير المؤمنين في الحديث وهو اضل من حمار اهله. فالى الله المشتكى كيف تناول هؤلاء واباحوا واتاحوا لانفسهم ان يتعرضوا آلا لمثل هذا اه ولذلك انشد بعضهم ابياتا في صحيح البخاري يقول فيها صحيح البخاري لو انصفوه لما خط الا بماء - [00:34:31](#)

ذهب هو الفرق بين الهدى والعمى. هو السد بين الفتى والعطب. اسانيد مثل نجوم السماء. امام متون الشهاب به قام ميزان دين الرسول ودان به العجم بعد العرب. حجاب من النار لا شك فيه. تميز بين الرضا - [00:35:00](#)

والغضب وستر رقيق الى المصطفى. ونص مبين لكشف الريق. فيا عالما اجمع العالم على فضله على فضل رتبته في الرتب سبقت الائمة فيما جمعت. وفزت على رغهم بالقصبة يعني وبالسبق نفيت الضعيف من الناقلين. ومن كان متهما بالكذب وبرزت في حسن ترتيبه وتبويبه عجب - [00:35:20](#)

بل للعجب فاعطاك مولاك ما تشتهي. واجزل حظك فيما وهب. امين. قولوا امين. قال الذهبي تاريخ البخاري يعني كتابه التاريخ

يشتمل على نحو من اربعين الفا وزيادة. يعني من من ذكر الرجال - 00:35:50

وكتابه في الضعفاء دون السبع مئة نفس. ومن خرج لهم في صحيحه دون الالفين. هكذا العلماء يحتفون باسلافهم من اهل العلم

يحصون جميع من ذكروه. اما ثناء العلماء على البخاري فباب - 00:36:10

وبحر الخضم لا ساحل له. لكن ننتقي بعض العبارات في ثناء العلماء عليه رحمه الله. ويكفيه مفخرة ما ترك من هذا العلم الذي تقر به

الاعين وتطيب به النفس. قال يحيى ابن جعفر لو قدرت ان ازيد في عمر محمد - 00:36:30

محمد ابن اسماعيل من عمري لفعلت. فان موتي يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم. انظروا الاخلاص انظروا النصح لله

ولرسوله وكتابه دينه للمسلمين عموما. يعني يتمنى ان او بذل بعض سني عمره للبخاري ليعيش اكثر. ثم يعلل ذلك بقوله يقول لان

في موتي موت رجل واحد - 00:36:50

في موت البخاري ذهاب العلم ويقول يحيى بن جعفر البيكندي يقول لمحمد لمحمد ابن اسماعيل البخاري لولا انت ما استطبت

العيش ببخاري قال ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ما رأينا مثل محمد بن اسماعيل وهؤلاء ائمة - 00:37:20

وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد ابن اسماعيل وقال عبدان ما رأيت عيني شابا ابصر من هذا و اشار بيده الى

محمد ابن اسماعيل. وقال نعيم بن حماد محمد بن اسماعيل فقيه - 00:37:44

وهذه الامة. ولهذا يقول العلماء فقهه في تراجمه يعني البخاري رحمه الله لم يصنف كتابا في الفقه من الكتب المألوفة باب كذا باب

كذا على ابواب الفقه المعروفة لا وانما يروي الاحاديث لا - 00:38:04

لكنه اودع فقهه في تراجمه. يعني يجعل كل طائفة من الاحاديث لها ترجمة تتم عن فقه حتى ان العلماء اعتنوا تراجم البخاري

وعباراته والفاظه ولما تأتي احيانا على صيغة الاستفهام ولما تأتي احيانا بصفة التقرير - 00:38:20

بذلوا في ذلك جهدا لاستنباط عميق فقهه رحمه الله. لهذا قالوا فقه البخاري في تراجمه. قال مسدد لا تختاروا على محمد ابن

اسماعيل يا اهل خراسان. يعني لا تقدموا عليه احدا. وقال بNDAR الذي هو محمد بن بشار - 00:38:40

سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول ما قدم علينا مثل محمد ابن اسماعيل وقال اسحاق ابن راهواي اكتبوا هذا الشاب يعني البخاري

فلو كان في زمن الحسن يعني الحسن البصري لاحتاج اليه الناس لمعرفة بالحديث وفقهه. يعني لو كان في زمن - 00:39:00

متقدم لكانوا في حاجة اليه فكيف بزمانكم؟ قال الذهبي وهذه الفائدة نسوقها اه في هذا المقام الذي جرى فيه النيل من الامام

البخاري لتعلموا ان هذا الامر قد وقع في من سبق. يقول الذهبي وجدت - 00:39:20

فائدة منقولة عن ابي الخطاب ابن دحية. ان الرملية الكذابة رجل يقال له الرملية ويعرف بالكذابة يعني كما يقال عن عن العالم الظليع

العلامة يقال عن هذا الرجل الكذابة. ايغاله في الكذب. يقول - 00:39:40

البخاري مجهول. لم يروي عنه سوى الفرابي. قال ابو الخطاب والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم

وحمله مجمع على حفظه ونبله. جاب البلاد وطلب الاسنا الرواية والاسناد. واقول - 00:40:00

ومن طعن فيه من سفهاء زماننا المتعالمين اولى بهذا القدر. ان يقال كذب وفجر والتقم الحجر واليكم طرفا ايها الكرام يا ايته

الكريمات ومن بلغ عن عبادته وورعه. روى الحاكم عن مسيح ابن سعيد - 00:40:20

قال كان محمد بن اسماعيل يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة. ويقوم بعد التراويح كل ثلاث كل ثلاث ليال بختمة. يعني يختم

في صلاة التراويح في كل ثلاث ليال. وفي النهار يختم ختمة كاملة - 00:40:40

قال بكر بن منير قال كان محمد بن اسماعيل يصلي ذات ليلة فلسعه الزبور يعني مثل النحلة سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قالوا

قال انظروا ايش اذاني؟ ايش يعني اي شيء؟ وهي دارجة - 00:41:00

السنة قالوا انظروا ايش اذاني ربما احدا لو اصابه ربع لسعة لقطع صلاته وتأول انه يجوز له ذلك. وربما كان كذلك لكن البخاري في

صلاته فيسعه الزبور سبع عشرة مرة. فلما قضى صلاته قال انظروا ايش اذاني. وقال - 00:41:20

محمد ابن ابي حاتم دعي محمد ابن اسماعيل الى بستان بعض اصحابه. فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطوع فلما فرغ من صلاته رفع

ذيل قميصه فقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً؟ فاذا زنبور قد ابره في ستة عشر او سبعة عشر موضعا -

[00:41:44](#)

يعني لما حس رفع طرف قميصه اي الثوبة فرأى الزنبور قد لسعه في ستة عشر او سبعة عشر موضعا او يعني اصابه بابرته وقد تورم من ذلك جسده. فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة اول ما ابرك؟ قال كنت في سورة فاحببت ان - [00:42:07](#)

وقال بكر بن منير سمعت ابا عبدالله البخاري يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا. الله اكبر. هذا وهو العالم الضليع بالجرح والتعديل والرجال. وانظر كيف ياقوت ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا. قال الذهبي صدق رحمه الله. ومن نظر فيك - [00:42:30](#)

في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وانصافه في من يضعفه فانه اكثر ما يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا. يختار عباراته بدقة بحيث لا تتضمن تجريحا - [00:43:00](#)

ولكن تفيد العلم بحال الرواية. وقل ان يقول فلان كذاب او كان يضع الحديث. حتى انه قال اذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واهن. وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله اني اغتبت احدا - [00:43:20](#)

وهذا هو والله غاية الوری. انتهى كلام الذهبي. هذا التقرير الاخير للذهبي وحسبك به معرفة قال العلماء والمحدثين خاصة كيف يعني وجه كلامه توجيها دقيقا حتى كشف عن مراده. قال - [00:43:40](#)

محمد بن ابي حاتم ركبنا يوما الى الرمل هذه القصة تدل على كمال ورعه رحمه الله. هكذا كان العلماء ايها الكرام كانوا اتقياء اخفاء انقياء. لم يكونوا مجرد اوعية علم. لم يكونوا مجرد حملة اسفار. كما هو حال بعض - [00:44:00](#)

المتعلمين لا كانوا يجمعون بين العلم والتقوى والايمان والعبادة. تكامل في الشخصية. يقول محمد ابن وابي حاتم ركبنا يوما الى الرمي ونحن ولا يخفاكم ان الرمي مما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:44:20](#)

البخاري وغيره من الائمة يشاركون في الغزو والجهاد والثغور. قال فخرجنا الى الدرب الذي يؤدي الى الفضة. فجعلنا واصاب سهم ابي عبد الله وتد القنطرة الذي على نهر وراة. فانشق الوتد. يعني - [00:44:40](#)

دقة تصويبه وقع سهمه على وتد في صلبه فانشق الوتد. يقول فلما رآه ابو عبد الله نزل عن دابته فاخرج السهم من الوتد وترك الرمي. وقال لنا ارجعوا ورجعنا معه الى المنزل - [00:45:02](#)

حادثه عرضية تقع له ولغيره. فقال لي يا ابا جعفر لي اليك حاجة تقضيها قلت امرك طاعة. قال حاجة مهمة. وهو يتنفس الصعداء. مهموم رحمه الله. فقال لمن معنا اذهبوا مع ابي جعفر حتى تعينوه على ما سألته. وظنوا امرا عظيما. فقلت اية حاجة هي؟ قال لي

تضمن - [00:45:22](#)

فضائها؟ قلت نعم على الرأس والعين. قال ينبغي ان تصير الى صاحب القنطرة فتقول له انا قد اخللنا بالوتد. انا قد اخللنا بالوتد.

فنحب ان تأذن لنا في اقامة بدن - [00:45:52](#)

او تأخذ ثمنه وتجعلنا في حل مما كان منا. وكان صاحب وكان صاحب القنطرة حميد بن الاخضر فذهب اليه وابلغه بما قال البخاري. وكانما يعرف جوابه سلفا. يا اخوة يوجد من الناس من يتلف دوافع - [00:46:10](#)

الاثمان ثم ينسل من المكان دون ان يخبر. يوجد من ربما صدم سيارة اخيه او وطأ شيئا او كذا. ثم اذا التفت كاملة ويسرح ولم يجد احدا مضى في سبيله. هذا البخاري فقط شق وتدا. وتدا من خشب اصابه بسهمه فبعث هذا - [00:46:30](#)

وانتدبه لهذه المهمة التي بدت وكانما هي مهمة وسفارة عظيمة. المهم انه ابليغ صاحب القنطرة فقال ابليغ ابا عبدالله السلام وقل له انت في حل مما كان منك وجميع ملكي لك - [00:46:50](#)

اذا وان قلت نفسي اكون قد كذبت. يعني ما استطيع ان اقول ونفسي وجميع ملكي لك الفداء. يقول وان وان قلت نفسي اكون قد كذبت غير اني لم اكن احب ان تحتشمي في وتد او في ملكي. يعني تحتشمي يعني - [00:47:10](#)

اه تراعي هذه المراعاة الفائقة لاجل وتد. لو ما لي كله. فابلغته رسالته فتهلل وجهه والسناء واظهر سرورا وقرأ في ذلك اليوم على

الغرباء نحو من خمسمائة حديث لما سر وانشرح صدره انطلق في التحديد حتى انه حدث على الوافدين من طلاب العلم خمس مئة حديث وتصدق - [00:47:30](#)

بثلاثمائة درهم رحمه الله قال وسمعتة يقول لابي معشر الضرير اجعل في حل يا ابا معشر. فقال من اي شيء؟ كما يقول آآ احدنا لصاحبه سامحني يا فلان. قال اجعلني في حل يا - [00:47:59](#)

فقال من اي شيء؟ قال رويت رويت يوما حديثا فنظرت اليك وقد اعجبت بك وانت تحرك رأسك ويدك فتبسمت من ذلك قال انت في الحل رحمك الله يا ابا عبد الله. فقط. فقط انه حدث بحديث فطرب اه ابو معاوية فطلب - [00:48:19](#)
ابو معشر الضريب من ذلك وحرك يده ورأسه فتبسم البخاري هذا كل ما في الامر تبسم فكأنه رأى انه آآ غلط عليه فطلب منه ان يحلله. الى الله المشتكى قارنوا - [00:48:41](#)

معشر طلبة العلم وطلاباته ومن بلغ في هذه الحساسية المرفهة في مراعاة الحقوق وبين حالنا. ونحن نتناول الناس يمينة ويسرة ويقع منا الخطأ والغضب وغير وهو يستسمحه في ابتسامه فقط وهو رجل ضرير ايضا ضرير لا يلحظ منه شيئا - [00:49:00](#)
ومع ذلك تبلغ رهافة الورع وحساسية الادب الى هذه الدرجة. عليه رحمة هكذا ادبته السنة. يقول رحمه الله قال ورأيت استلقى على قفاه يوما ونحن في تصنيفه كتاب التفسير يعني من صحيح البخاري. واتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة اخراج الحديث - [00:49:27](#)
فهو استلقى على ظهره يتمطع من التعب. فقلت له اني اراك تقول اني ما اتيت شيئا بغير علم قط منذ عقلت. فما الفائدة في الاستلقاء؟ يا له من سؤال يعني يستريح بعد هذا العناء وهذا الجهد. لكن الكاتب اراد ان يستنبط منه شيئا. فقال انت سمعتك يوم من الايام تقول اني ما فعلت شيء - [00:49:57](#)

منذ ان عقلت يعني منذ ان وعيت اه الا بعلم لا افعل شيئا الا وعندي فيه اثاره من العلم ها فما الفائدة في الاستلقاء. قال اتعبنا اتعبنا انفسنا اليوم. وهذا ثغر من الثغور. كانوا على ثغر في الجهة - [00:50:23](#)
خشيت ان يحدث حدث من امر العدو فاحببت ان استريح واخذ اهبة. فان غافصنا العدو كان بنا حراك يعني اني انما فعلت ذلك حتى اكون متأهبا فيما لو هجم علينا العدو في هذا الثغر من الثغور آآ واكون مستعدا. قال - [00:50:43](#)
وكان يركب الى الرمي كثيرا. فما اعلمني رأيت في طول ما صحبتته اخطأ. سهمه الهدف الا مرة فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان لا يسبق. قال وسمعتة يقول ما اكلت كراثا قط - [00:51:05](#)

ولا القنابري القنابري يبدو انه يعني نبتة او عشبة اهلها رائحة مستكرهة. قلت ولم قال كرهت ان اودي من معي من نتمهما. قلت وكذلك البصل النية؟ قال نعم قال وحدثني محمد بن العباس الفرابري قال كنت جالسا مع ابي عبدالله البخاري بترابر في المسجد فدفعت من لحيته - [00:51:25](#)

مثل الذرة اذكرها. يعني كأنه رأى في لحيته شيئا يسيرا لا يكاد يذكر. يقول فدفعته فاردت ان القيها في المسجد. فقال القها خارجا من المسجد. غاية الادب. مع انها كما وصفها مثل الذرة. قال واملى - [00:51:55](#)

يوما علي حديثا كثيرا. لانه كاتبه فخاف ملالي يعني خاف اني مللت. فقال طب نفسا فان اهل الملاهي في ملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وانت مع النبي - [00:52:16](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني يروح عليه ويطيب نفسه ان لا تمل ولا تكل. اعلم ان اصحاب الصناعات في ورشهم واعمالهم واهل التجارات في حوانيتهم واهل الملاهي في ملاهيهم يلحقهم ملال من اعمالهم - [00:52:36](#)

وانت انت مع من؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقلت ليس شيء من هذا يرحمك الله. الا انا ارى الحظ لنفسي فيه. فهو طالب علم مؤدب. قال وسمعتة يقول ما اردت ان اتكلم بكلام فيه ذكر - [00:52:56](#)

الدنيا الا بدأت بحمد الله والثناء عليه. وقال له بعض اصحابه يقولون انك تناولت فلانا. يعني قال له بعض اصحابه انك تكلمت بفلان. في فلان يعني كأنما يقول اغتبتة. قال سبحان الله ما ذكرت احدا بسوء الا انت - [00:53:16](#)

ان اقول ساهيا وما يخرج اسم فلان من صحيفتي يوم القيامة. يبدو انه معين. قال وضيفه بعض اصحابه هذه في بستان له. وضيفنا

معه. يعني دعاه الى بستان كما يقف من الناس. اخرج الينا. مر علينا. 00:53:36

الى اخره فاستجاب. قال وضيفنا معه فلما جلسنا اعجب صاحب البستان بستانه وذلك انه كان عمل جالس فيه واجرى الماء في انهاره. فقال له يا ابا عبد الله كيف ترى؟ يعني صاحب البستان اخذ يتحدث كما يتحدث. من - 00:53:56
يعني يصنع شيئا من ذلك. انظر فعلنا كذا وفعلنا كذا وبنينا وفعلنا وشققنا وزرعنا والى اخره. كيف ترى فقال هذه الحياة الدنيا صدقة.

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - 00:54:16

فخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث. اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هكذا ينظر المؤمن وهو يتقلب في بهجة الدنيا وزينتها ينظر بنور الله. لا تختطفه المناظر والاشكال - 00:54:36

والهواتف ينظر اليها ولكن يدرك انها مجرد متاع. متاع زائل يذهب ويضمحل فقال جوابا مختصرا قال هذه الحياة الدنيا. قال وكان لابي عبدالله وهذه القطعة القادمة تبين لكم كرم نفسه ومروءته في التعامل مع الناس حتى وان كان صاحب الحق. يقول وكان لابي عبد الله غريم قطع عليه ما - 00:55:06

كثيرا يعني اخذ منه مالا كثيرا اما بتجارة او آا اقتراب فبلغه انه قدم امل امل طبرستان في بلدة من البلدات. قال ونحن عنده بثرابر. فقلنا له ينبغي ان تعبر وتأخذ بمالك. يعني فرصة - 00:55:36

هذا غريمك اختص منه وخذ حقه منه. فقال ليس لنا ان نروعه. ليس لنا ان نروعه. ثم بلغ غريمه مكانه بفرابر فخرج الى خوارزم. يعني الغريم لما سمع انه موجود في الناحية وفي المنطقة ذهب الى خوارزم - 00:55:56

قلنا ينبغي ان تقول لابي سلمة الكشاني عاملة امن ليكتب الى خوارزم في اخذه واستخراج حقه منه يعني اصحابه يؤلبونه عليه ويقول خذ خذ حقه منه. فقال اني اخذت منهم كتابا قال ان اخذت منهم كتابا طمعوا مني في كتاب ولست ابيع ديني بدنياي. يعني لو طلبت من السلطان ان يكتب - 00:56:16

لي كتابا لا توقعت ان يطلب مني يوما من الايام شيئا. فهو يريد ان يكرم نفسه وهكذا العالم الرباني يكرم نفسه ولا يهينه. يكرم العلم الذي بين جنبيه. ولا اه يجعل لاحد منة عليه - 00:56:44

قلدها في عنقه يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما. اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتل الظما ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لخدم من لاقيت لكن لخدم - 00:57:04

به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في نفوسنا عظم ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما. شتان بين العالم الرباني وبين - 00:57:24

العالم المرتزق شتان بين من يريد الله والدار الاخرة ويكرم العلم الذي بين جنبيه. وبين من يتخذ العلم سلما يرتقي به الى المناصب والى لعاعة من الدنيا. انها ستميز بين الصادق والكاذب وبين الناصح والغاش - 00:57:44

يقول رحمه الله يقول فجاهدنا اي اصحابه فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير امره يعني انهم هم فعلوا هذا دون علمه. فكتب الى والي خوارزم خوارزم. فلما ابلغ ابا عبد الله فلما ابلغ - 00:58:04

ابو عبد الله او فلما بلغ ابا عبد الله ذلك وجد وجدا شديدا يعني حزن يعني ان فعلوا بذلك وقال لا تكونوا اشفق علي من نفسك وكتب كتابا واردف تلك الكتب بكتب وكتب الى بعض اصحابه بخوارزم الا يتعرض لغريمه الا - 00:58:24

فرجع غريمه الى امل وقصد الى ناحية مرو فاجتمع التجار اخبر السلطان بان ابا عبد الله في طلب غريم له فاراد السلطان التشديد على غريمه. وكره ذلك ابو عبد الله وصالح غريمه. انظروا كيف يكون التقسيط - 00:58:44

في لغة العصر وصالح غريمة على ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئا يسيرا وكان المال خمسة وعشرين الفا ولم يصل من ذلك المال الى درهم ولا الى اكثر منه. نفس طيبة نفس طيبة لا تستقصي - 00:59:04

ولا تلح وهذه قطعة ايها الكرام في بلية ومحنة المت به رحمه الله. وهكذا الله تعالى يبتلي المؤمنين. لقد ابتلي الامام البخاري ببعض

اصحابه او ببعض شيوخه. يقول الحاكم ابو عبدالله سمعت محمد بن حامد - 00:59:24

قال سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى يقصد محمد ابن يحيى الدهلي قال لنا لما ورد محمد بن اسماعيل البخاري نيسابور اذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه. محمد ابن يحيى الدهلي - 00:59:46

من كبار المحدثين يروي عنه الامام البخاري كثيرا وانتفع به. وكان هو اعلم اهل نيسابور كان محمد ابن يحيى يبحث طلبه العلم على حضوره والسماع منه حضور مجلسه والسماع منه - 01:00:07

لكن وقع في نفسه حسد عليه. يقول فذهب الناس اليه. واقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلق في مجلس محمد ابن يحيى. فحسده بعد ذلك وتكلم فيه. عافانا الله واياكم وغفر له - 01:00:31

وقال ابو احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد بن اسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور. لما رأوا اقبال الناس اليه واجتماعهم عليه. فقال - 01:00:51

الحديث ان محمد ابن اسماعيل يقول اللفظ بالقرآن مخلوق وهذه تهمة عقدية. تمتحنوه في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري قام اليه رجل قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ مخلوق هو ام غير مخلوق؟ فاعرض عنه البخاري ولم يجبه. يعني - 01:01:11

علم انها من مسائل الشغب فقال الرجل يا ابا عبدالله فاعاد عليه القول فاعرض عنه ثم قال في الثالثة كرر سؤال امام المأ ثلاث مرات. فالتفت اليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق - 01:01:38

حال العباد مخلوقة. والامتحان بدعة. ثلاث كلمات. ثلاث كلمات حق. قال القرآن كلام الله. وهي هي عقيدة اه من اصول عقائد اهل السنة والجماعة. وافعال العباد مخلوقة قطعاً ان افعال العباد وحركاتهم مخلوقة. والله - 01:01:58

خلقكم وما تعملون. والامتحان بدعة. يعني امتحان الناس بهذا بدعة. الاصل في المؤمن الستر والصيانة فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله. هذا يدلكم معشر طلبه العلم ان - 01:02:18

هذه النزعة نزعة قديمة نزعة قديمة يتسلل من خلالها الشيطان الى طلبه العلم ويفرق وكلمتهم ينفخ في صدور بعضهم في بعض القضايا والمسائل ليوغر الصدور ويفرق المستمعين وكم ينجح الشيطان في القاء هذه البذور بين المنتسبين الى العلم والشواهد كثيرة - 01:02:38

تذكر اهل البلد على قلب رجل واحد فيتسلل اليهم مريض مصاب بهذه الافات ليثير الشغب والقتال والاغاليق يلقي بينهم بذور الفتنة. فترجع اليهم بعد حين وقد صاروا فرقا وشيعا واحزابا - 01:03:08

هذه صناعة شيطانية بامتياز. وينبغي لطالب العلم العاقل ان يتحاشى ذلك وان يتجنبه الامتحان بدعة الاصل في المؤمن الستر البحث عن التغليب والتشغيب هذه ليست من شأن السلف الصالح بل السلف الصالح يبحثون عن ما يقوي او اصر المودة والمحبة ويجمع الكلمة كما نقول يدمحون - 01:03:32

هنا الزلة ويقيلون العثرة وينقلون الحسن ويدفنون اه الخطأ. لكن وللأسف يوجد احيانا في طلاب العلم من يكون عنده افة نفسية. وجنوح خلقي فيكون مغرماً مولعاً بالشغب الاغلوطات والتنقيير والتقعير حتى يدع المجتمع متفرقا. وحتى يدع - 01:04:02

فالى الله المشتكى هذا ما وقع للامام البخاري. يقول الحاكم حدثنا طاهر بن محمد الوراق قال سمعت ابن شاذل يقول لما وقع بين محمد ابن يحيى الدهلي والبخاري دخلت على البخاري فقلت يا ابا عبد الله ايش - 01:04:32

لنا فيما بينك وبين محمد ابن يحيى. كل من يختلف اليك يطرد. لان محمد ابن يحيى غفر الله له قال من ذهب الى البخاري فلا يقرب من مجلسنا. فقال كم يعتري محمد ابن يحيى الحسد في العلم؟ والعلم - 01:04:52

رزق الله يعطيه من يشاء. فقلت هذه المسألة التي تحكى عنك. قال يا بني هذه مسألة مشؤومة. رأيت احمد ابن وما ناله في هذه المسألة وجعلت على نفسي الا اتكلم فيها. قال الذهبي المسألة اي المشار اليه - 01:05:12

في هذه المحاوره هي ان اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف فيها. فلما وقف واحتج بان افعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه

الداهلي انه يوجه مسألة اللفظ. فتكلم فيه واخذه بلازم قوله هو - [01:05:32](#) وغيره. هذه المسألة ايها الكرام من المسائل التي وقعت اثر القول او ابان القول بفتنة القول بخلق فانه ظهر من اهل الاهواء والبدع من يقول لفظي بالقرآن مخلوق يريد بذلك - [01:05:52](#)

الملفوظ ان القرآن نفسه مخلوق لكنه يتحدلق في هذا يعني يدور حول الحمى. فكان الامام احمد رحمه الله يقول اه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [01:06:12](#) وذلك ان كلمة لفظ تحتمل احد امرين تحتمل الملفوظ وتحتمل التلفظ. فاذا كان المقصود الملفوظ به فهذا كلام الله غير مخلوق. لهذا قال ربنا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع - [01:06:32](#)

امام الله فهذا الذي يتلفظ به الانسان وتسمعه الاذان قطعاً هو كلام الله غير مخلوق. فالملفوظ غير واما التلفظ الذي هو حركة الشفتين واللسان والفكين واللهوات والحبال الصوتية فهذا قطع المخلوق لا ريب ان الله خلقنا وخلق صفاتنا وحركاتنا. فلما كان الله ملتبساً وقع - [01:06:52](#)

هذا اللتبس فكان البخاري رحمه الله لا يقول بنص العبارة ان لفظي بالقرآن مخلوق حاشاه لكن يقول افعال العباد مخلوقة. ففهم محمد بن يحيى الدهلي انه يوجه مسألة اللفظ. يوجهها يعني يعزها او يؤيدها - [01:07:22](#) فتكلم فيه واخذه بلازم قوله عز ذلك ما وجد في نفسه من الحسد عليه وانجذاب فلما وقع بين الدهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عنه - [01:07:42](#)

انقطع عنه اكثر الناس غير مسلم. مسلم ابن الحجاج رحمه الله. فقال الدهلي يوما الا من قال اللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا وكان في مجلسه الامام مسلم بن حجاج النيسابوري فاخذ مسلم رجاء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس يعني - [01:08:02](#) تظهر انه موافق للبخاري. وانه يتحلل من محمد ابن يحيى وآآ يعني روايته. وبعث الى الدهلي ما كتب عنه على ظهر جمعة. يعني جميع ما كتبه عنه اعاده اليه لانه قال لا احل له ان يجلس مجلسنا ولا يروي عنا - [01:08:26](#)

انا مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتبه روى احمد ابن منصور الشيرازي قال سمعت بعض اصحابنا يقول لما قدم ابو عبدالله بخاري نصب له القباب على سخن من البلد واستقبله عامة اهل البلد حتى لم يبق مذكور الا استقبله. ونثر عليه الدنانير والدرهم فبقي اياما - [01:08:46](#)

قال فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الدهلي الى خالد بن احمد امير بخاري ان هذا الرجل قد اظهر خلاف السنة فقط قرأ كتابه على اهل بخاري فقالوا لا نفارقه. فامرهم الامير بالخروج من البلد فخرج. قال فخرج الى بيكنده وهي - [01:09:11](#) من بلدات تلك النواحي فصار الناس معه حزينين. حزب معه وحزب عليه. هذا وهو الامام البخاري بسبب هذا التشويش وهذا الشغب وهذه المضارة. فهذا من الابتلاء الذي يقع على الائمة الكبار - [01:09:31](#)

الاعلام فاعتبر يا طالب العلم ولا تستنكر ما يقع عليك من اذى فهذا ابتلاء من الله عز وجل والزم كلمة التقوى فان العاقبة للتقوى واخيرا وفاته رحمه الله قال ابن عدي سمعت عبد القدوس - [01:09:51](#)

ابن عبدالجبار السمرقندي يقول جاء محمد يعني البخاري الى اقربائه بخرتانك بلدة غيره يقال لها فسمعتهم يدعوا ليلة اذ فرغ من ورده. اللهم انه قد ضاقت زي الارض بما رحبت فاقبضني اليك. فما تم الشهر حتى مات. فما تم الشهر حتى مات. قال - [01:10:11](#) سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين. وعاشت اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما. رحمه الله رحمة واسعة. هذا ايها الكرام -

[01:10:41](#)

يا ايها الكريمات ومن بلغ هذا هو الامام البخاري. الذي تطيب المجالس بذكره. وتمتلى القلوب يقينا بروايته. حتى اذا كما قيل رواه البخاري اطمأنت النفوس وعلم ان الحديث صحيح - [01:11:11](#)